الطمع

رأيت في جولاتي في الأرض وحشًا على جزيرة جرداء له رأس بشري وحوافر من حديد.

وكان يأكل من الأرض، ويشرب من البحر بلا انقطاع ... فوقفت أراقبه ردَحًا[1] ثم دنوت منه وسألته قائلًا: «ألم تبلغ كفافك بعد؟ أليس لجوعك من شبع، أو لظمئك من ارتواء؟»

فأجابني وقال: «نعم، نعم، قد بلغت كفافي،[2] بل قد مللت الأكل والشرب، ولكنني أخاف ألَّا تبقى إلى غدٍ أرض لآكل منها، وبحر لأرتوي من مائه.»

---

[1] أراقبه ردحًا: أي وقتًا طويلًا.

[2] الكفاف من الرزق: ما كفى عن الناس وأغنى.